العرض الأول على شاشة مفتوحة

«بورتريه» وقدرة الحب على إزالة رواسب الماضي ومداواة جروحه الغائرة!

وائل العدس

في مطلع آذار الماضي، انطلق تصوير مسلسل «بورتريه»، وكان مقرراً أن يعرض خلال شهر رمضان الماضي مع زحمة الأعمال الدرامية، لكن الظروف أوقفت تصويره قسراً، فبعد الإعلان عن أول حالة مصابة بفيروس كورونا في سورية، أعلنت الشركة المنتجة لمسلسل «بورتريه» تعليق التصوير حتى إشعار آخر حرصاً على سلامة الفنيين والفنانين، وحرصاً على سلامة الناس، قبل أن تعلن الحكومة عن إيقاف تصوير جميع المسلسلات، وحينها كان العمل قد قطع شوطاً كبيراً وصور منه أكثر نصف المشاهد، قبل أن يعاود التصوير في وقت لاحق وينتهي خلال شهر تموز ومن ثم يعرض عبر قناة مشفرة في منتصف شهر أيلول.

مساء الجمعة الماضي بدأ عرض المسلسل عبر قناة مفتوحة للمرة الأولى، وهكذا فإن العمل يعرض على قناة «لنا» السورية في التاسعة مساء ويعاد في اليوم التالي في الثالثة عصراً.

قصة حب

العمل من تأليف تليد الخطيب وإخراج باسم السلكا وإنتاج شركة إيمار الشام وإشراف ديانا جبور، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي- تشويقي، حول قصة حب بين «ريما» و«حازم»، تبدأ فصولها من لقاء عابر في ظروف غير اعتيادية، لكن هذه القصة ستنقلها أحقاد ماض عائلي مشترك بينهما، لم يكونا يعلمان عنه شيئاً، وسيلقي بظلاله على مستقبل علاقتهما.

وأشار صنّاع العمل إلى أن سير أحداث العمل بمستويين زمنيين مختلفين، دفعهم للرهان في أحد هذين المستويين على تقديم وجوه سورية شابة، تدفع بهم لدائرة الضوء، عبر إسناد أدوارٍ أساسية لهم.

وتطرح حكاية «بورتريه» التساؤل حول قدرة الحب في إزالة رواسب الماضي بين العائلتين، ومداواة جروحه الغائرة، أم أنه سيتحول إلى سيل جارف يدمر كل ما يحيط بالعاشقين، بسبب لعنة الحب السابق الذي لم يكتمل؟

إنه عمل عن الحب، عن قدرته على ملء النفس البشرية بشتى المشاعر المتناقضة من أكثرها نبلاً إلى أشدها خبثاً، الحب القادر على تغيير مسارات حياتنا، وأخذها إلى أماكن ما كانت لتخطر لنا على بال.

وراهن «بورتريه» على مقترح حكائي وفني جديد، من خلال سردية جديدة للأحداث، قدمها تليد الخطيب في أول نص تلفزيوني يكتبه منفرداً، بعد حضور لافت حققه في عدة نصوص سينمائية وشراكات تلفزيونية، كما عول على مقترح بصري جديد للمخرج باسم السلكا، في أول تجاربه الإخراجية التلفزيونية الطويلة، بعدما خاض تجارب إخراجية سابقة، نجح عبرها بلفت النظر إلى موهبة شابة ودؤوبة.

ويؤدي أدوار البطولة الممثلون فادي صبيح ومديحة كنيفاتي وجمال شموط وسيف الدين سبيعي ونادين قدور وجفرا يونس ونوار يوسف وريم زينو وأمية ملص وتولين البكري ومريم علي وسارة الطويل وسليم صبري ونجاح سفكوني ورضوان قنطار وترف التقي وهفال حمدي وأكرم حمادة وبيزن خليل ولين غرة ومحمد خواندي وهمام رضا وطيف إبراهيم وسالم بولس وآخرون.

وغنّى شارة العمل الفنان اللبناني ملحم زين من ألحان الموسيقار السوري رضوان نصري.

العمل الجيد

مخرج العمل قال لـ«الوطن» إن الشركة المنتجة تعاونت معي منذ البداية، وخاصة أنني منقطع منذ فترة عن العمل في سورية، وكنت بحاجة إلى سند أستطيع الوثوق به في بعض الخيارات، كالمعدات المتاحة ومواقع التصوير والممثلين الجدد، هذا الأمر في غاية الأهمية بالنسبة لي كمخرج شاب يعتبر نفسه متطلباً، واعتاد على ظروف عمل أكثر راحة خارج سورية، خلال السنوات الأخيرة.

ونوّه السلكا إلى أن الشركة زادت الميزانية منذ البداية بناءً على رؤيته للعمل، وتم الاتفاق بينه وبين الكاتب على مجموعة تغييرات في النص قوبلت برحابة صدر، كما تم اعتماد «بورتريه» عنواناً للمسلسل حيث يتوافق مع ما أرغب في بتقديمه بصرياً من خلاله، والتناول الجديد والمختلف للكاتب تليد الخطيب على مستوى النص.

ولفت إلى أن التصوير تم فعلياً خلال الفترة الزمنية المتفق عليها منذ البداية مع الشركة المنتجة، يضاف إليها فترة توقف لشهر ونصف الشهر تقريباً، فرضتها الإجراءات الوقائية من جائحة كورونا، إلا أن ذلك لم يؤثر بحال من الأحوال على جودة العمل، في ظل تقديم الفنيين والفنانين أقصى جهودهم، وبالتوازي مع التفهم، والدعم الكامل من الشركة لتحقيق هذا الهدف.

واختتم السلكا حديثه لـ«الوطن» بالقول: «العمل الجيد تبحث عنه الناس، وهذا ما أتمنى تحقيقه مع فريق عملي عبر تقديم مادة نستطيع الدفاع عنها، معتمدين على حكاية متينة، ونوع جديد من الأداء والسرد البصري».

> فادي صبيح يبتز نادين قدور.. والأخيرة تقتله!

بعض الشخصيات

يجسد فادي صبيح شخصية «أيهم»، وهو ضابط قديم، لديه نمط تفكير خاص به ويواجه عدة خلافات تدور بين عائلات معينة، إضافة إلى الصراع الذي يحدث مع ابنته بعد أن عشقت أحد أولاد خصم والدها.

وتؤدي مديحة كنيفاتي شخصية «رندة»، وهي فتاة تهرب من الضيعة إلى المدينة لأن لديها طموحاً بأن تصبح في وضع أفضل، وخصوصاً أنها بنت متمردة وجريئة. في المدينة تبدأ الأحداث بالتصاعد، فتعمل مذيعة في التلفزيون، وتشكل علاقة مع رجل كان يدعمها، ويسبب لها المشاكل في الوقت نفسه، علماً أنها على علاقة برجل آخر تحبه اسمه «إياد» وهو فنان تشكيلي، الأمر الذي يسبب مشاكل بين الشخصين.

وتلعب نادين قدور دور «أماني»، أم فقيرة لولد عمره ست سنوات، زوجها خرج ولم يعد في غمرة الأحداث، ما يجبرها على البحث عن عمل إلى حين وصولها لمرادها عن طريق ابنة «أيهم بيك» الذي لا يوفر فرصة ليتحرش بها بحجة أنه سيعمل على إيجاد جوزها، لكنه مجرد رجل كاذب يقوم بحبس ابنها، وتثبيت التهم على زوجها ليبقيه خلف القضبان، من أجل ابتزازها حتى تتهاوى تحت وطأة غدره، ومن ثم تسلك درب الانتقام الذي ينتهي بقتله على يديها.

تلعب ترف التقي دور «ريما»، وهي صبية بريئة مدللة من أهلها، تصاب بصدمة نفسية كبيرة تستيقظ منها بعلاقة حب تُعيدها إلى الحياة، لكن حالة الحب تفشل بسبب قصص قديمة لها علاقة بأهالي الطرفين.

وتظهر ريم زينو بشخصية «سوسن»، طالبة كلية الطب من عائلة متواضعة، ترتكب خطأً تجبر على فعله، يؤثر في سياق العمل بالكامل ويقود لمشاكل عديدة وتخسر الكثير، لاحقاً عندما تدرك عواقب فعلتها، تحاول إصلاح ما ارتكبته وتعيد الأمور لمسارها.

أما إيناس زريق فتقدم شخصية «صباح» المظلومة أيضاً بسبب أخيها «أيهم»، وتقوم بمحاولات عديدة لاسترجاع أبسط حقوقها.

ويؤدي سالم بولس شخصية «رياض» مهندس الإلكترون الفقير، الذي يقع في حب «صباح»، لكن شقيقها يرفض العلاقة بسبب تدنّي مستواه المادي، فيقرر الهرب مع حبيبته ليتزوجها.

وتظهر رانيا تفوح بشخصية «الخادمة أم محمد» التي تعرف كل تفاصيل المنزل الذي تعمل فيه، وخاصة عن رب المنزل الضابط المتقاعد «أيهم بيك» وعن تفاصيل علاقاته المشبوهة.

«سوق الحرير٢».. يستمر مع أبطاله والمخرج المثنى صبح

سارة سلامة

بعد عرض موسمه الأول في شهر رمضان الماضي، يستعد القائمون على مسلسل «سوق الحرير» (سيناريو حنان حسين المهرجي بطولة بسام كوسا وسلوم حداد وكاريس بشار) لتقديم الجزء الثاني قريباً. حيث تعاقدت الشركة المنتجة مع المخرج المثنى صبح لإخراج الموسم الثاني من العمل الدرامي، بعد أن أخرج مؤمن الملا الجزء الأول منه، ومن المقرر أن يبدأ تصويره مع بداية شهر كانون الثاني ٢٠٢١.

وبحسب المصادر فإن الجزء الثاني من «سوق الحرير» سيستمر بأبطاله بسام كوسا، كاريس بشار وسلوم حداد، على حين أن النص سيكون من كتابة سيف رضا حامد ويزن الداهوك وحنان المهرجي، التي كتبت الجزء الأول.

وجاء هذا التغيير بعد انتشار أخبار في الفترة الماضية، تحدثت عن رغبة قناة MBC بالتعاقد مع المخرج صبح، لإدارة دفة الجزأين الثاني والثالث من العمل، بعد أن عجز الجزء الأول منه عن تحقيق أي جماهيرية تذكر.

وكان مخرج الجزء الأول من «سوق الحرير» مؤمن الملا بالتعاون مع شقيقه بسام، رد من خلال أحد المواقع الإخبارية السورية، وأكد في حديثه أن المسلسل نشأ على يد الأخوين الملا بسام ومؤمن، وإذا كان من نصيبه أن يستمر بجزء ثان فإن ذلك سيكون على يد الأخوين، أو سيتوقف بقرارهما.

وأشار الملا إلى أن كل ما يقال عن تغيير مخرج هذا المشروع هو شائعات غير دقيقة وتسريبات غير مهنية، لافتاً إلى أنه من المفترض أن يبدأ التصوير بعد عودته من دبي لتصوير مشاهد الجزء الثاني من المسلسل.

كما أن مشاكل العمل لم تتوقف عند هذا الحد، إذ سبق وحذر الكاتب السوري كمال مرة، شركة «ميسلون» بتاريخ ١٩ أيلول، من لجوئه إلى القضاء، حيث كتب عبر صفحته الشخصية على فيسبوك: «أحذّر أنا الكاتب والسيناريست كمال مرة، شركة ميسلون للإنتاج الفني وممثلها السيد المخرج بسام الملا، من الاستفادة الدرامية لملخص سوق الحرير الجزء الثاني الذي تم تكليفي بوضع خطة لكتابته من المخرج مؤمن الملا منذ ثلاثة أشهر، وتم تسليمه لكم، ويعتبر هذا التحذير بمثابة إعلام ومن دون أي نيات مسبقة، وخاصة أن ملف الملخص محفوظ لدى جهات قانونية وإعلامية بتاريخ تسلمكم هذا الملخص».

فيما أكدت حنان المهرجي بأنها هي من تقوم بكتابة نص الجزء الثاني، وأنه ليس هناك أي مشاكل بينها وبين الشركة المنتجة.

الكثير من الإشاعات والتكهّنات التي اكتنفت مصير الجزء الثاني من مسلسل «سوق الحرير» الذي صور في دمشق العام الماضي، وعُرض الجزء الأول منه في الموسم الرمضاني السابق، يبدو أن محطة «إم بي سي» حسمت الجدل حول مخرج الجزء الثاني من المسلسل، بعد إسناد المهمة للمخرج الفلسطيني السوري المثنى صبح، ليكون مخرج الجزء وربما الجزأين القادمين، إذ كانت أسرة العمل قد قررت بعد عرض الجزء الأول أن المسلسل سيستمر لجزأين قادمين، ليكون المجموع ثلاثة أجزاء.

ومن المقرر أن تدور الكاميرا مع بداية شهر كانون الثاني المقبل، وبالرغم من أن مسلسل «سوق الحرير» تدور أحداثه ما بين عشرة أعوام خلال منتصف القرن الماضي في دمشق وحاراتها القديمة، إلا أن صُنّاعه يصنّفونه بأنه عمل اجتماعي، وليس من ضمن أعمال البيئة الشامية.

برجك اليوم 12/14

نجلاء قباني

الحمل

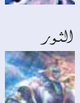

أنت مبدع وتنجز أعمالك بطريقة تجمع بين المتعة والتسلية والعمل المفيد ولتتلقى المباركات لقرار تأخذه فالأيام مناسبة للقرارات الحاسمة وقد تغير خط سيرك. عاطفياً: الأجواء مميزة حولك وأنت تكسب صداقات جديدة وتفرح لكل علاقاتك الإنسانية وتفرح بهالة من نور تحيط بك.

الثور

حلول وانفراجات وبعض الوعود الجديدة تشعر أن جهدك بدأ يلقى التشجيع والمدح وتحاول اليوم أن ترسم مصير ومستقبل علاقة عاطفية تشغل تفكيرك منذ مدة. عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو تستعيد علاقات سابقة وقد تتصالح مع أصدقاء أنت فقدتهم في الأشهر السابقة.

الجوزاء

أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء على من حولك وقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

عاطفياً: أنت تخوض معارك صغيرة فقط لأنك عصبي أو مستعجل فخفّف من المواجهات المحتملة.

السرطان

وظف طاقاتك في مجالات تنفعك وتنهي عملك الكثير وخاصة أنك مشغول بأعطال لأن الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضروري.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.

الأسد

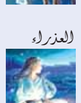

أنت تمتلك اليوم جاذبية خاصة وسهولة في التواصل والتأثير في الآخرين في العمل فأنت تحاول وضع النقاط على الحروف وتحتاج إلى الكثير من الصراحة والوضوح.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً على محيطك وتفرح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

العذراء

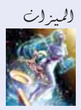

قد تكتشف أنك نزق وأن غضبك يستثار بسرعة وهذا بسبب الإحباط الذي تشعر به أو ربما تغذي شعوراً بالعدائية تجاه أحد الأصدقاء أو الزملاء في العمل لأنك عنيد. عاطفياً: قد تصبح انفعالياً أكثر من اللازم وقد تشعر أحياناً أنك تتخبط بمفردك الأمور مهتزة صحياً واجتماعياً.

الميزان

اهتم بأن تشاهد إيجابيات وضعك الجديد فأنت تجيد انتهاز الفرص وتعرف كيف ترتب فاليوم عائلي لتعويض ما فاتك والتغلب على المصاعب ولاستعادة أوضاعك المفقودة. عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

العقرب

قد تتلقى مكافآت أو عرضاً مناسباً لتحسين وضعك المالي أو تحقيق ربح فاتخذ كل المبادرات للحصول على حقك وطالب به وحافظ عليه فقد يلزمك التنسيق بين الضروري وما يمكن تأجيله. عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم وإذا كنت خالياً فأنت في الشهر الأفضل.

القوس

ستتمكن من تغيير الأوضاع إذا اهتممت بتغيير سياساتك في التعامل مع من حولك فأنت تنطلق نحو عوالم في العمل أو آفاق جديدة بعيداً عن المشكلات التي تعرقل طريقك. عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا إرث أو قضايا في مؤسسات حكومية فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

الجدي

لا تنس أن الدبلوماسية ضرورية للبقاء في رقعة المنافع والاستمرار مع من تحب فقد تفكر بترتيب علاقة عاطفية أو مسؤولية عائلية أو عملية ضقت ذرعاً بها.

عاطفياً: فقد تكون نقاشاتك حادة أحياناً وداخلك رغبة كبيرة في التغيير سواء أكان عائلياً أم عملياً.

الدلو

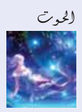

صدق أو لا تصدق أنت شخص منظم وتحاول التوفيق بين عملك وزياراتك الاجتماعية فأكمل ما بدأته في محاولاتك لاستعادة علاقاتك القديمة واسترجاع من تحب وتثق. عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

الحوت

لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً في بعض الأيام بل استشر من تثق به وتحبه لتناقشه وقد تهب عاصفة على الصعيد العائلي أو العملي وتضطر لمواجهة الأمور بسرعة ودون أن تتفاقم المشكلات.

عاطفياً: أنت في العموم منخفض المعنويات وشديد الانفعال سواء كان في العمل أم حتى في المنزل.